ويخرج منه ايضا المراهصات وهي الخوارق التي
تظهر على يد النبي قبل البعثة لعدم قصد اظهار
صدق النبي بها مع انهم عدوها من المعجزات ايضا
فالجواب انا لا نسلم انه غير جامع بل هو جامع
وخروج كل من الكرامات والمراهصات منه بقوله
قصد به اظهار الخ صحيح لانه لم يقصد بهما صدق
اظهار صدق النبي فليس كل منهما معجزة وقدم الكرامات
من المعجزات انما هو من باب التشبيه اي تشبيه ما ظهر
على يد الولي بما ظهر على يد النبي باعتبار ان ما صدر
على يد الولي انما هو بسبب متابعة النبي فكانه
صدر عن النبي والا فالمقصود من خلق الكرامة على
يد الولي اظهار كرامته وشرفه بين الخلايق وان
دلت على صدق النبي ايضا باعتبار انه انما حصلت
للولي بسبب متابعته للنبي صلى الله عليه وسلم
وليس عدهم الكرامات من المعجزات من باب
الحقيقة حتى يعترض على التعريف بعدم جمعه لها
لخروجها منه بقوله قصد بها اظهار الخ وعدهم المراهصات
من المعجزات انما هو من باب التغليب اي تغليب
ما صدر بعد البعثة على ما صدر قبلها فجعل معجزة
والتغليب من باب المجاز وليس عدهم المراهصات
من المعجزات من باب الحقيقة حتى يعترض على
التعريف بعدم جمعه لها لخروجها منه بقوله قصد
به اظهار الخ والمراهصات جمع ارهاص من ارهصت
الحائط اذا اسسته فكان الخوارق الظاهرة على يد
النبي قبل البعثة اساس للنبوة فتامل قوله يوجب العلم اي

يفيده

يفيده افادة قطعية بحيث لا يتخلف عنه قوله
الاستدلالي اي المنسوب الى الاستدلال لحصوله
به كما اشار له الشارح بقوله اي الحاصل الخ فالاستدلال
سبب له بخلاف الخبر المتواتر فانه يوجب العلم الضروري
المستغني في حصوله عن الاستدلال قوله اي النظر
في الدليل تفسير للاستدلال وفيه اشارة الى ان السين
والتاء زائدتان لان المستدل ناظر في الدليل
لا طالب له اذ هو حاصل عنده والمراد بالنظر هنا حركة
النفس في المعقولات وانتقالها فيها والمراد من النظر
في الدليل ما يشمل النظر فيه نفسه والنظر في صفاته
واحواله فيشمل الدليل ح المقدمات التي هي بحيث
اذا رتبت ادت الى العلم بالمطلوب الخبري ويشمل المفرد
الذي من شانه انه اذا انظر في صفاته واحواله اوصل
الى العلم المذكور كالعالم فيكون الدليل في عبارته صادقا
بالمفرد كالعالم وبالمركب كالمقدمات الغير المرتبة وانما
قيدنا المقدمات بكونها غير مرتبة لان النظر في المقدمات
عبارة عن ترتيبها فلو كانت مرتبة كان تعلق النظر بها
غير صحيح اذ هو من باب تحصيل الحاصل المحال ومن هذا
يظهر ان الاستدلال بهذا المعنى لا يشمل ذكر الدليل بمعنى
القول المؤلف من المقدمات لعدم صحة تعلق النظر بمعنى
الترتيب به لوجوده فيه فلو فسر الاستدلال باقامة
الدليل لشمل ما يتعلق بالدليل بمعنى القول المؤلف
المذكور وهو ذكره فتامل قوله وهو اي الدليل قوله الذي
يمكن التوصل الخ اي الامر الذي يمكن الوصول بكيفية الخ
واعلم ان لزوم العلم بالنتيجة للعلم بالدليل قال اهل السنة عادي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)